Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لا تسبوا أصحابي ، فو الذي نفسي بيده ، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ، ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه » . متفق عليه عن أبي سعيد ومسلم عن أبي هريرة .

« لا تسبوا الأموات ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا » البخاري وغيره عن عائشة .

« لا تسبوا الأموات ، فتؤذوا الأحياء » . أحمد والترمذي وابن حبان عن المغيرة .

« لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر » . مسلم عن أبي هريرة .

« لا تسبوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة » . أبو داود عن زيد بن خالد .

« لا تسبوا الريح ، فإنها من روح الله . وسلوا الله خيرها وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به . وتعوذوا بالله من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به » النسائي والحاكم عن أبيّ .

« لا تسبي الحمى ، فإنها تذهب خطايا بني آدم ، كما يذهب الكير خبث الحديد » . مسلم عن جابر .

وأعجب من ذلك كله هذا الحديث :

« لا تسبوا الشيطان ، وتعوذوا بالله من شره » تمام والديلمي والمخلص عن أبي هريرة[1] .

والعبرة من الأحاديث : أن السب قد يوجه إلى من لا يستحق السب ، مثل من يسب الصحابة ؛ ولولاهم ما وصل إليه قرآن ولاسنة ، ولا دخل هو ولا أجداده في الإسلام ، فهم الذين نشروا الإسلام في العالم ، وعلّموا الناس القرآن والسنة .

ومثل من يسب الدهر ، وهو في الحقيقة إنما يسب الله ، لأن الدهر لا يفعل شيئًا . إنما هو وعاء للأحداث ، فإذا سب فاعل الأحداث ومقلب الأمور ، فإنما يسب الله جل جلاله .

ومثل من يسب الريح ، وهي مأمورة مسيّرة مسخّرة بأمر الله ، فهو الذي يرسلها : بالرحمة ، أو بالعذاب .

وهناك من يسب ما فيه الخير ـ لو عقل وأنصف ـ مثل من يسب الديك إذا صاح ، ونسي أنه يوقظ للصلاة .

---

(١) انظر هذه الأحاديث الناهية عن السب في (صحيح الجامع الصغير وزيادته) الطبعة الثانية ص٨٣٠٩ إلى ٧٣٢٢ .